

كحل: مجلة لأبحاث الجسد والجندر

مجلد ١، عدد ٢ (شتاء ٢٠١٥)

## الجندر والتربية الجنسيّة في النظام التعليمي المغربي

بقلم زهير كسيم

### ملخص:

يُعتبر النظام التعليمي من أهم مساحات التنشئة الإجتماعية، فبالإضافة إلى دوره الرئيسي القاضي بنشر المعرفة يشكّل أداة أساسية لنقل القيم والمعايير الإجتماعية الناظمة للعلاقات الإجتماعية، بما في ذلك تلك المرتبطة بالجندر (أو النوع الإجتماعي). عندما نقوم بتحليل جندي للمحتوى المتعلّق بالتربية الجنسية في المناهج المدرسية المغربية، يتّضح لنا غياب و/أو إهمال الجوانب الإجتماعية والنفسية-العاطفية من الجنسانية من وجهة نظر جنديّة. ونظراً لدورها الأساسي في تكوين الهوية الجنسية وتجلياتها، فإنّ غياب هذه الأبعاد يؤدي بالضرورة إلى إعادة إنتاج أنظمة التصنيف والهيمنة الطاغية والمتجذرة في الأذهان، وذلك في مساحات التنشئة الإجتماعية الأخرى.

## السياق:

إنّ النظام التعليمي من أهم مراكز إنتاج وإعادة إنتاج العلاقات الإجتماعية بشكلٍ عام، ومن ضمنها العلاقات الإجتماعية بين أفراد الجنسين. لا يقتصر دوره على التعليم ونشر المعرفة وحسب، بل هو أيضاً أداة لنشر نماذج معينة من السلوك الإجتماعي.

من جهة، ونظراً لكونه مؤسسة رسمية تهدف لتكوين الشخصية والمواطن المستقبلي بشكل شمولي، فإنّ النظام التعليمي ملزم بالتكفل بكافة مكونات الشخصية الإنسانية، بما في ذلك الجنسية.

من جهة أخرى، تميل الآراء في علم الإجتماع إلى اعتبار الجنسية إنعكاس للجندر، أو حتى نتيجة له. يؤكّد كل من ميشال بوزون وجوديث بتلر على ضرورة تأطير الجنسية إجتماعياً، وعلى أنّ أنشطة الأجساد في الجنسية الإنسانية لا ترجع إلى الغريزة بل التعلّم الإجتماعي (بوزون، ١٩٩٩)، وأنّ بناء الهويات المجندرة (sexuées) والجنسية يتمّ عبر الأخذ والرد بين ما يُعتبر ممكناً ومحجباً ومفهوماً إجتماعياً (بتلر، ٢٠٠٦).

لذلك، لا بد للجنسانية أن تكون من المواضيع التي نتعلّمها نظراً "لدورها في صناعة الجندر : فهي أساس تماهي الأفراد مع جنس معيّن (ميينغا وروبييه، ٢٠١٢)، وتحديد علاقة الفرد الواحد (من التضاد والتكامل) مع جنس آخر، وفرد آخر" (كلير، ٢٠١٢). إنّ البعد البيولوجي للجنسانية لا يفرض علينا ترك هذا الجانب يتشكّل بشكلٍ "طبيعي"، من خارج نطاق التعليم والمعرفة.

بالرغم من إدماج المغرب لعدد من الأنشطة ذات العلاقة بالتربية الجنسية في المناهج الدراسية، لا بدّ من العمل على تحليل هذه الأنشطة حيث أنّ المدرسة تعيد إنتاج اللامساواة الإجتماعية عبر محتوى تعليمي يعلي ضمناً من شأن نموذج إجتماعي يخصّ الفئات الإجتماعية المهيمنة، وذلك وفقاً لنظرية بيير بورديو وجان-كلود باسرون.

إنّ الهدف من هذا التحليل ذو شقين. من جهة، يسعى لكشف اللامساواة الجنسانية في الأنشطة ذات العلاقة بالتربية الجنسية المتجسّدة في محتوى الكتب المدرسية. من جهة أخرى، وهي الأهم، يهدف هذا التحليل لفتح آفاق جديدة للأبحاث التي تتناول موضوع التربية الجنسية في البلدان العربية/الإسلامية، حيث تتمحور هذه التربية في مجال علوم الحياة والأرض ( Science de Vie et de Terre)، وبالتالي تقوم بإهمال/تناسي ثقّل ودور المجالات الأخرى، كالتربية الإسلامية مثلاً.

قبل الشروع في الوصف التحليلي للأنشطة المختلفة (٢)، نسعى أولاً لتحديد الهيكلية والنهج والمنهجية المعتمدة (١)، لكي ننقل أخيراً إلى إستتباط العوائق التي تقف بوجه اعتماد تربية جنسية بشكل يراعي شروط المساواة (٣).

## 1. الهيكلية والنهج والمنهج

### A. الهيكلية المعتمدة

لو أردنا رصد مدى مشاركة النظام التعليمي المغربي في تعزيز اللامساواة بين الجنسين عبر المناهج التعليمية الحالية، لا بد لنا من الكشف عن القيم والمعايير الإجتماعية التي تنشرها الكتب المدرسية (ب)، وما تلك القيم والمعايير الإجتماعية سوى ترجمة للإطار المرجعي الرسمي في البلاد (أ).

أ. يشمل الإطار المرجعي كافة التوجيهات والتوصيات والأهداف الآنية والنهائية النازمة للحياة المدرسية. بالرغم من سعي الدولة المغربية لإصلاح نظامها التعليمي منذ الإستقلال، إلا أنّ ذلك لم يشمل إدماج الجندر في السياسات التعليمية بصريح العبارة حتى أواخر القرن المنصرم. من هنا، يمكن اعتبار الميثاق الوطني للتربية والتكوين للعام ١٩٩٩، بالإضافة إلى الكتاب الأبيض المرفق به، بمثابة الإصلاح الأكثر ثوريةً في تاريخ الإصلاحات التعليمية في المغرب. وقد نص هذا الإصلاح - ببند السابع - بتتقيح الكتب المدرسية بما يتناسب والتغيرات التي لحقت بالمجتمع، وقد بدأ العمل بهذه التوصية منذ العام ٢٠٠٣.

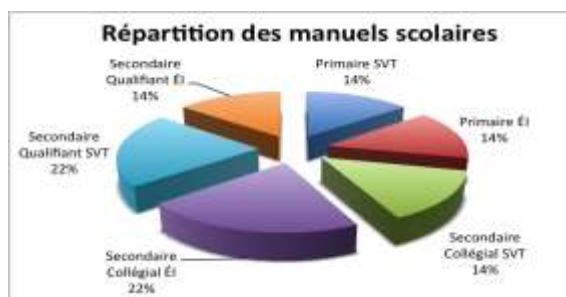
ب. أمّا في ما يتعلّق بالكتب المدرسية، فقد ركّزت هذه الدراسة على مادتين، علوم الأحياء والأرض والتربية الإسلامية، وقد تمّ إنتقاءهما لعدّة أسباب. أولاً، نظراً لطبيعة الجنسانية المتعدّدة المجالات، حيث أنّ بناء المعرفة حول الجنسانية لا يتمّ بمعزل عن بناء المعرفة العلمية المرتبطة بها، ولا بمعزل عن آلية بناء القيم، كالمسؤولية الإجتماعية والفردية (ماموسي وميشار، ٢٠٠٤).

تتخر مادة علوم الأحياء والأرض بالمحتوى المرتبط بالتربية الجنسية من الجوانب البيولوجية والطبية، بما في ذلك التكاثر والبلوغ والإلتهابات المتناقلة جنسياً. أمّا مادة التربية الإسلامية، وبالرغم من تهميشنا لها، فهي أكثر الإختصاصات التي تنتقل للتلاميذ القيم والأعراف والمعتقدات حول التربية الجنسية، وذلك سواء بشكلٍ صريح أم ضمني. لدرجة أنّه من الممكن إعتبرها ناقلة للمنظومة المؤسساتية (دينية وإجتماعية وثقافية)، في ما خصّ العلاقات الجنسية والزواج والطهارة والعفة وحقوق المرأة والقانون المدني وما سوى ذلك. لذلك نرى أنّ الجمع بين هذين الإختصاصين سيكشف عن الأبعاد المتعددة للتربية الجنسية في المغرب، من بيولوجية ونفسية ووقائية ودينية وإجتماعية وثقافية.

يشمل المنهج المنتقى ١٤ كتاب مدرسي معتمد في صفوف ومستويات مختلفة كما يلي:

جدول ١. توزيع الكتب المدرسية

الثانوية المؤهلة		الثانوية غير المؤهلة		إبتدائية	
التربية الإسلامية	علوم الأحياء والأرض	التربية الإسلامية	علوم الأحياء والأرض	التربية الإسلامية	علوم الأحياء والأرض
٣	٢	٢	٣	٢	٢



## B. المنهج والمنهجية

لا يخلو التحليل الاجتماعي-الثقافي (الجنس) للكتب المدرسية والإطار المرجعي من التعقيد. يقوم هذا التحليل على فهم آليات تمثيل الرجولة والأنوثة، بالإضافة إلى تبيان النظام الجنس الكامن وراء هذه العناصر. قمنا بتحديد ثلاثة أنواع من المؤشرات بهدف القيام بهذا التحليل، مؤشر فوري ومؤشر كمي ومؤشر نوعي، موزعون على عدد من الشبكات التحليلية.

يضمّ النوع الأول من المؤشرات محددات العناصر المنوي دراستها. في حين أنّ المؤشر الثاني قائم على تعداد الأشكال المختلفة لعملية تمثيل الجنس ضمن مواد التربية الجنسية عبر المفاهيم المعبر

عنها وأنواع المعارف المنقولة. أمّا المؤشر الثالث، فهو تفسير نوعي للعناصر المختلفة المدرجة.

## 2. جمع المعلومات والتحليل

بعد جمع العناصر المختلفة، قمنا بتجميع النتائج في جداول موجزة، ومنها إستخلصنا النتائج المبيّنة أدناه.

### A. غياب تام لمؤلفات الكتب المدرسية

منذ بداية هذه الدراسة، كان إنتشار التمييز الجندي واضحاً. من أصل ٨٧ مؤلف للكتب المدرسية التي تمّت دراستها، سجّلنا غياب كامل للنساء بصفة مؤلفات.

. معلومات عامة حول الكتب المدرسية ٢ جدول

نسبة (%)	عدد المؤلفين/ات	نسبة الموضوع (%)	
النساء	٨٧	٣	<u>المجموع</u>
صفر			

### B. إهمال ملحوظ لمادة التربية الجنسية

تبلغ نسبة الأنشطة المدرسية التي تتناول الصحة الجنسية ٣٪ (جدول ٢) من مجموع الأنشطة المرصودة في الكتب التي تمّ إنتقاؤها، وهنا تجدر الإشارة إلى أنّنا نتكلّم عن ١٤ كتاب مدرسي فقط. فلو تمّت دراسة كافة الكتب المدرسية لأتت هذه النسبة أقل من ٣٪. وإنّ دلّ ذلك على شيء فهو يدلّ على درجة إهمال التربية الجنسية في النظام التعليمي المغربي.

### C. غياب الجانب الإجتماعي والنفسي-العاطفي

الملاحظة المسجّلة هي الغياب التام للمفاهيم التي تعكس الجوانب الإجتماعية والنفسية والجنسية، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول ٣. تعداد التعابير المستخدمة

المساواة الجنسية	الحقوق الجنسية	النشوة الجنسية	الجندر/ النوع الإجتماعي	الرغبة الجنسية لدى النساء	الهوية الجنسية	الجنسانية	التربية الجنسية	التربية الصحية	
صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	١٧	١	٣٤	المجموع

من جهة، تغيب عن الكتب المدرسية المنتقاة التعابير المرتبطة بالخصائص النفسية الأساسية للجنسانية كالهوية الجنسية والرغبة الجنسية والمتعة والنشوة. من جهة أخرى، تظهر هذه النتائج عدم تناول هذه الكتب للجانب الإجتماعي. وليس الجانب الإجتماعي سوى ترجمة للقيم والمعايير الإجتماعية التي ينبغي أن تنظّم العلاقات العاطفية والجنسية. بالتالي، يتمّ إهمال/تجاهل مفاهيم الجندر والحقوق الجنسية والمساواة بين الجنسين والتراضي.

#### D. طغيان الجانب البيولوجي

أظهر تعداد المواضيع التعليمية المطروحة أنّ غالبية الأنشطة المتعلقة بالتربية الجنسية تتناول الجوانب البيولوجية، الوقائية منها والمعرفية.



## جدول ٤ . المواضيع التعليمية المطروحة

بيولوجية	وقائية/ معرفية	نفسية- عاطفية	قانونية/ دينية	إجتماعية تراعي شروط المساواة	إجتماعية لا تراعي شروط المساواة	
٥٣	٣١	٣	١٠	صفر	٣	المجموع (%)

تتركز الجوانب البيولوجية (التركيب البنوي أو التشريح، وظائف الأعضاء التناسلية، الخ.)، وهي الأكثرية، ضمن نطاق علوم الأحياء والأرض، في حين أنّ مادة التربية الإسلامية تضمّ نسبة أكبر من المواضيع الوقائية والمعرفية (الإلتهابات المتناقلة جنسياً، العلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج، العفة، الإخلاص، النقاء، الخ.) وذلك عبر منظور الفرائض الدينية من "مسموح" أو "غير مسموح"، بشكلٍ لا يتيح المجال للنقاش أو التحليل.

## 3. القضية

بالرغم من أهمية الجنسانية كعنصر أساسي من بناء شخصية الإنسان، ما زالت عملية مأسسة التربية الجنسية على أساس المساواة بين الجنسين رهن حسابات عديدة، من سياسية ودينية وإجتماعية-ثقافية وإقتصادية.

## A. الإزدواجية السياسية-الدينية :

لا يمكن النظر إلى النظام التعليمي كمجرد مساحة لإكتساب العلم والمعرفة، فهو أيضاً أداة لنشر نماذج السلوك الإجتماعي. إنه مفتاح التغيير الإجتماعي.

من جهة، تفضّل التيارات المحافظة (الإسلامية) إعتداد مقارنة إسلامية للتربية الجنسية. إنّ نظرة هذه التيارات تضاعف من سطوة القوانين الإجتماعية، مضافة عليها قوة إجبار كبيرة، وقواعد ناظمة للسلوك الجنسي من خلال قواعد ومعايير ومحظورات ومحرمات. وقد برّر المحافظون رفضهم لهذا النوع من التربية بحجة : "مخافة أن تؤدّي هذه المعارف إلى الإنحلال والإختلاط الجنسي بين المراهقين/ات العازبين/عازبات"<sup>١</sup>. وقد وصف مالك شبل هذه المقاومة بالقول "يبدو أنّ تطوّر الأنشطة الليلية والجنسية لاقت شخصية جمعية ذات حساسية عالية للملذات الجسدية" (شبل، ٢٠٠٢).

من جهة أخرى، يشدّد الحداثيون - بما في ذلك الحركات النسوية - على ضرورة تقديم التربية الجنسية بصفقتها من المساحات المفيدة لنشر المساواة بين الجنسين من ناحية، ومن ناحية ثانية، لأنها تتيح للشبان والشابات فرصة إكتساب نوع من المناعة الشخصية وتطوير حس المسؤولية الإجتماعية لديهم/نّ، خصوصاً في هذه المرحلة من "النقلة الجنسية" في المغرب، على حد وصف م. ديامي. وقد أدّى هذا التباين في وجهات النظر المستمر بين التقليديين والحداثيين، إلى تأخّر عملية المؤسسة الصريحة للتربية الجنسية، وإلى حصر محتواه بالجوانب الوقائية والبيولوجية.

<sup>1</sup> Population Reference Bureau, Jeunesse du monde 1996, Washington.

## B. التربية الجنسية : شأن عام أم خاص؟

بالرغم من وعي المغرب لكون التربية الجنسية شأن عام، بصفته عنصر أساسي في جهود الوقاية من إنتشار الإلتهابات المتناقلة جنسياً خصوصاً والصحة العامة عموماً، لا بدّ لنا من الاعتراف بهيمنة "الحشومة" (أو التابو) على هذه المادة، ممّا يجعل منها على خط التماس بين مصلحتين : مصلحة الفرد (الخصوصية) ومصلحة المجتمع (الصحة العامة والأخلاقيات).

من جهة، ومنذ العام ١٩٦٦، حاولت الحكومة المغربية إدارة التربية الجنسية صراحةً، وذلك عبر إدماج المادة في مخططات التنظيم الأسري وبرامج التعليم في ما يتعلّق بالشعوب. تمّ في ما بعد تمرير التربية الجنسية من ضمن برامج الصحة الإيجابية والجنسية، وبالتالي دخلت في مجال التربية الصحية. شيئاً فشيئاً، تم إدخال المادة إلى التعليم الرسمي تحت مسمى التربية النسائية والعائلية، ما بين العامين ١٩٨٥ و ١٩٩٦، ومن ثمّ في الإختصاصات الأخرى كالعلوم الطبيعية والدراسات الإسلامية حتى يومنا هذا.

بالرغم من الرغبة الواضحة بتحويل التربية الجنسية إلى شأن عام، لا بدّ من الاعتراف أن الجنسانية ما زالت من تابوهات المجتمع المغربي بحيث أنّ الثقل الأكبر ما زال للبناء الإجتماعي (قادري، بن جلون، قنديلي، خوبيلا وموسوي، ٢٠١٢). الحشومة شعور مختلط من الخجل والعار والإحراج والذنب وعدم جواز الإفصاح. "ليس من الضروري حتى أن يتمّ لفظ الكلمة، فالحشومة تُملي وتحكم وتمنع؛ وهي ماثلة وراء العديد من الأفعال. (...) هي بندّ نلتزم به دون أي تفكير ويشرّع (ضمنياً) كافة الأوضاع الحياتية" (نعمان-كسوس، ٢٠٠١ :٥).

في نفس السياق، يشير عالمي الإجتماع المغربيين، كسوس وديالمي، ما يلي : "تعتبر الأم المسؤولة عن تربية الأطفال الجنسية". بهذه الطريقة، يتبرأ الأب من هذه المهمة الصعبة من جهة، ومن جهة ثانية، يتمّ ربط التربية الجنسية بالإطار الأسري والخاص.

### C. خصوصية و/أو عالمية و/أو تعددية ثقافية

نظراً لموقعه كملتقى لحضارات متعدّدة ، لطالما تبّنى المغرب مبدأ العالمية مع التشديد على تمسّكه بخصوصيته.

من جهة، فإنّ الإصلاحات الجندرية المتبنّاة في المغرب بشكلٍ عام تحقّقت عبر إطار المرجعية الدولية في ما يتعلّق بحقوق الإنسان، وبشكلٍ خاص الإتفاقية الدولية لإلغاء كافة أشكال التمييز ضدّ المرأة (CEDAW - سيداو) وإتفاقية حقوق الطفل (CRC). وقد أتى تصريح جلالة الملك القاضي برفع كافة التحفّظات على إتفاقية السيداو (١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨) ليؤكّد على هذا الإلتزام<sup>٢</sup>. بالإضافة إلى ذلك، كرّس الدستور الجديد، الصادر في العام ٢٠١١، ليكرّس إلتزام المغرب بالمرجعية الدولية وكافة الإتفاقيات المعترف بها دولياً، ممّا يؤكّد على إلتزام البلاد بمبدأ العالمية.

لكن، ومن جهة ثانية، سجّل المغرب العديد من التحفظات (المادتين ٤ و ٧) على برنامج عمل الإتفاقية الدولية للسكان والتنمية (UNDP) (القاهرة، ١٩٩٤). يدعو البرنامج الدول إلى إدماج ومراعاة الحقوق الجنسية والإنجابية في تشريعاتها الوطنية. كما يوصي الحكومات بحماية خاصة "لحق المرأة في التحكّم بحياتها الجنسية، بما في ذلك ما يتعلّق بالصحة الإنجابية والجنسية، وذلك من دون قيود أو تمييز أو عنف، وبتخاذ القرارات في هذا الصدد بشكلٍ حر ومسؤول" (UNDP، ١٩٩٤: ٦). وقد تمّ تبرير التحفظات بعدم تماثلها مع "خصوصياتنا"، أي معايير "الشريعة".

<sup>2</sup> Lettre royale adressée au Conseil Consultatif des Droits de l'Homme à l'occasion du 60ème anniversaire de la Déclaration universelle des droits de l'Homme.

بالإضافة إلى ذلك، المغرب صلة وصل بين عدد من الثقافات، تفاعل الثقافة المغربية بتأثيرها بالثقافات الأمازيغية والعربية واليهودية والمتوسطية والإفريقية. وفقاً بدراسات البروفيسور ديالمي، تتفاوت مفاهيم وتصورات الرجولة والأنوثة والتربية الجنسية من منطقة إلى أخرى (ديالمي، ٢٠٠٩).

#### D. أولوية التربية الجنسية أو الحقوق الاقتصادية-الإجتماعية؟

نظراً للتأخر الملحوظ في ما يتعلق بتحرر المرأة على الصعيد الاقتصادي-الإجتماعي في المغرب، فإن موضوع التربية الجنسية تُعتبر من أقل المواضيع أولوية على أجندة الدولة وغالبية الحركات النسوية.

من جهة، أتى آخر تقرير للمجلس الاقتصادي وإجتماعي وبيئي (EESC) ليؤكد على خطورة وضع المرأة المغربية الاقتصادية-الإجتماعي<sup>3</sup>.

من جهة ثانية، توضح إليزابيث إغان "قدرة المساواة بين الجنسين على خلق تغيير جذري في العلاقات الإجتماعية، ليس على صعيد العلاقات الخاصة والحياة اليومية وحسب، بل أيضاً سوق العمل والحياة المدنية والمشاركة السياسية" (إغان، ٢٠١٢). في سياق مشابه، يعتبر بورديو وإيريتي وديلفي أن الجنسانية من مصادر الهيمنة الرجولية. بالتالي فإن عدم المساواة في المجال العام هي إمتداد لعدم المساواة في المجال الخاص.

<sup>3</sup> Aujourhui.ma | 30-01-2015, 10:50:00, Par [Sara El Majhad](#)

## الخلاصة:

بالرغم من زعم الإطار المرجعي للنظام التعليمي المغربي دعم مبدأ المساواة، ما زال محتوى الكتب المدرسية محايداً. يُظهر تحليل الأنشطة الدراسية المتعلقة بالتربية الجنسية درجة عالية من الإلتواء والحذر من قبل مصممي المحتوى. يتجلى هذا الحذر في حيادية المحتوى، والذي يأتي بالتالي مرتكزاً على نقل المعلومات بدلاً من التربية أو التنقيف، إذ يتم إهمال الجوانب الإجتماعية والنفسية-العاطفية بالرغم من أهميتها في تكوين الهوية الجنسية والهوية الجندرية وتجلياتهما. يقول بورديو أنّ سياسة "السماح" ليست بريئة، فإنّ السماح بإستمرار المعايير الإجتماعية - من دون أدنى محاولة للمساءلة - هو فعلياً تعزيز لها. بالتالي، وفقاً لبورديو أيضاً، تؤدي هذه الحيادية إلى إعادة إنتاج المعايير الإجتماعية الظالمة المترسخة في سائر المساحات الإجتماعية حول الجنسانية.

وفقاً لميشيل بوزون وهنري ليريديون، "من المفارقات أننا نجد نقصاً في المعارف المترسخة حول السلوك الجنسي في مجتمعنا. إنّ الفجوة واسعة في هذا المجال بين قوة التجليات والأفكار والبنى الإجتماعية من جهة، وتواضع المعارف المنبثقة من العلوم الإجتماعية" (بوزون وليريديون، ١٩٩٣). يشابه الوضع في المغرب سواه في سائر الدول، خصوصاً مع ما قد تأتي به هذه النقلة الجنسية من مخاطر تهدد الصحة العامة والدولة.

أخيراً، من الواضح أنّ إدماج الجندر يتطلب مقاربة شمولية للموضوع، كما أنّ مؤسسة تربية جنسية مراعية للمساواة بين الجنسين سوف تلعب دوراً أساسياً في تفكيك وإعادة تركيب العلاقات بين الجنسين في المجال الخاص، ممّا سيحفّز المساواة بين الجنسين في المجال العام.

## المراجع

- Berger D. & Jourdan, D. (2008) *Education à la santé et prévention des conduites addictives. Quelles formations en IUFM?* Toulouse: Presses universitaires du Sud.
- BOZON, Michel (1999), *Les significations sociales des actes sexuels*.
- BOZON, Michel & LERIDON, Henri (1993), Les constructions sociales de la sexualité. in *Population*, n°5, p. 1180.
- BUTLER, Judith, *Défaire le genre (Undoing Gender, 2004)*, traduit de l'anglais Maxime CERVILLE. Paris : Amsterdam, 2006, 311 pages.
- CHEBEL, Malek (PRINTEMPS 2002), Sexualité, pouvoir et problématique du sujet en islam. CONFLUENCES Méditerranée - N° 41.
- CLAIR, Isabelle (2012), Le pédé, la pute et l'ordre hétérosexuel, *Agora Débats/Jeunesse*, n° 60, p. 6.
- DEVIEILHE, Èlise (2013), *Représentations du genre et des sexualités dans les méthodes d'éducation à la sexualité élaborées en France et en Suède*, Thèse de Doctorat en Sociologie, UNIVERSITÉ DE CAEN BASSE-NORMANDIE, FRANCE.
- DIALMY, Abdessamad (2009), *vers une nouvelle masculinité au Maroc*, Conseil pour le développement de la recherche en sciences sociales en Afrique.
- ELGAN, Elisabeth (2012), «Regards croisés sur les politiques d'égalité femmes-hommes et leur réception en France et en Suède », in DAUPHIN Sandrine et SENAC Réjane (dir.), *Femmes-hommes : penser l'égalité*. Paris: La Documentation française, p. 196.
- Foucault M. Histoire de la sexualité (1976), Tome 1- *La volonté de savoir*. Paris : Gallimard.
- Kadri N, Berrada S, Mchichi Alami K, Manoudi F, Rachidi L, Maftouh A et al. (2009). *Mental health of Moroccan women, a sexual perspective*.
- Kadri N, Mchichi Alami K, Berrada S. *La sexualité au Maroc : point de vue de sexologues femmes*. *Sexologies* 2009 ; 19(1) : 53—7.
- MIEGEA, Y. & ROUYER, V. (2012), Genre et socialisation de l'enfant : pour une approche plurifactorielle de la construction de l'identité sexuée. En ligne sur [www.sciencedirect.com](http://www.sciencedirect.com)
- VÉRONIQUE, Poutrain, L'évolution de l'éducation à la sexualité dans les établissements scolaires, *Éducation et socialisation*, [En ligne], 36 | 2014, mis en ligne le 15 octobre 2014, consulté le 28 janvier 2015. URL : <http://edso.revues.org/951>.